

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ومنهجية

وفقا لLexy J. Moleong، فإن البحث النوعي يهدف إلى فهم الظواهر المتعلقة بما يختبره موضوع البحث بشكل كلي، من خلال وصفها بالكلمات واللغة ضمن سياق طبيعي محدد.

أما نوع هذا البحث فهو دراسة الحالة (Case Study)، وذلك استنادا إلى نظرية Robert K. Yin، التي ترى أن دراسة الحالة هي بحث تجريبي يهدف إلى استقصاء ظاهرة معاصرة في سياقها الواقعي، ولا سيما عندما لا تكون الحدود بين الظاهرة وسياقها واضحة بصورة جلية. ولذلك تعد دراسة الحالة منهجا مناسباً لفهم الظاهرة

محل الدراسة فهما عميقا وشاملا في بيئتها الطبيعية. (Robert K. Yin, ٢٠١٨)

استخدم منهج دراسة الحالة في هذا البحث بهدف تقديم وصف منهجي وشامل لتعليم النحو باستخدام طريقة المفتاح للعلوم في تعليم قراءة الكتب النحو بالمؤسسة التي تجرى فيها الدراسة. ومن خلال هذا المنهج، يسعى الباحث إلى وصف عملية تنفيذ تعليم النحو، والمواد التعليمية المستخدمة، والأنشطة التعليمية التي تجري أثناء سير عملية التعلم، وذلك لفهم الظاهرة المدروسة في سياقها الواقعي فهما متعمقا.

ب. موقع البحث ومدته

موقع البحث هو المكان أو الحيز الذي يجري فيه البحث. وقد أجري هذا البحث في المدرسة التربية الإسلامية جندونج، والتي تعليم النحو باستخدام طريقة المفتاح للعلوم في تدريس علمي الأداة، لا سيما النحو والصرف، كأساس لقراءة الكتب النحو .

اختيار موقع البحث جاء بناءً على اعتبار أن هذه المؤسسة تستخدم تعليم النحو باستخدام طريقة المفتاح للعلوم بشكل نشط ضمن أنشطة التعليم، وبذلك يعتبر الموقع مناسباً للحصول على بيانات تتعلق بموضوع البحث. أجري البحث خلال العام الدراسي الجاري، مع مراعاة جدول أنشطة التعليم والتعلم في المؤسسة.

ج. حضور الباحث

تتكون مصادر البيانات في هذا البحث من نوعين، وهما المصادر الأولية والمصادر الثانوية.

١. البيانات الأولية

البيانات الأولية هي البيانات التي تجمع مباشرة من المصدر الأساسي في الميدان. في هذا البحث، تم الحصول على البيانات الأولية من المعلمين أو

الأساتذة الذين يدرسون تعليم النحو باستخدام طريقة المفتاح للعلوم ، بالإضافة إلى الطلاب الذين يشاركون في هذه العملية التعليمية.

٢. البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي البيانات التي تستمد من مصادر داعمة ومرتبطة بالبحث، مثل كتب طريقة المفتاح للعلوم، وثائق منهج التدريس، أرشيف المؤسسة التعليمية، والمراجع الأدبية المتعلقة بتدريس الكتب النحو وطريقة المفتاح للعلوم.

د. مصادر البيانات

أداة البحث هي الوسيلة التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات. في البحث النوعي، يكون الباحث نفسه هو الأداة الأساسية، حيث يشارك بشكل مباشر في عملية جمع البيانات في الميدان.

وفقا سوجيونو، في البحث النوعي يكون الباحث الأداة البشرية الأساسية، لأنه يقوم بتحديد تركيز البحث، واختيار المطلعين (المستجيبين)، وجمع البيانات، وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها. بالإضافة إلى ذلك، يستخدم الباحث بعض الأدوات المساندة، مثل: أدلة الملاحظة، وأدلة المقابلة، والتوثيق، وذلك لمساعدة عملية جمع البيانات بشكل أكثر دقة وتنظيما.

هـ. أسلوب جمع البيانات وأدواته

تم جمع البيانات في هذا البحث من خلال عدة طرق، وهي كما يلي:

أ. الملاحظة

الملاحظة هي طريقة لجمع البيانات من خلال مراقبة وتسجيل الظواهر المختلفة التي تشكل محور البحث بشكل منتظم، مثل السلوك، سير العمل، الأحداث الطبيعية، وغيرها. (Abigail et al., ٢٠٢٣) وقد أُجريت الملاحظة مباشرة على عملية تدريس طريقة المفتاح للعلوم في الصفوف الدراسية. ومن خلال هذه التقنية، يستطيع الباحث التعرف على الأنشطة التعليمية بشكل مباشر.

ب. المقابلة

المقابلة هي جلسة أسئلة وأجوبة تجري مباشرة بين الباحث والشخص الذي يجري معه الحوار بهدف الحصول على المعلومات اللازمة (Indriani, ٢٠٢٣). وتم إجراء المقابلات مع المعلمين أو الأساتذة والطلاب المشاركين في تدريس طريقة المفتاح للعلوم، وذلك للحصول على معلومات أكثر عمقا حول كيفية تنفيذ الطريقة في التعليم.

ج. التوثيق

تستخدم تقنية التوثيق للحصول على البيانات على شكل مستندات مكتوبة، صور لأنشطة التعليم، كتب تعليمية، وغيرها من الوثائق المتعلقة بالبحث. ويمكن استخدام الوثائق كمصدر معلومات إذا توفرت فيها شروط معينة، مثل أن تكون موثوقة، قابلة للتحقق، يسهل الوصول إليها، وتحليلها باستخدام تقنيات تحليل المحتوى. كما يمكن أن تساعد نتائج تحليل الوثائق

في تعزيز فهم موضوع البحث. (Abigail et al., ٢٠٢٣)

و. صلاحية البيانات

لضمان صدقية البيانات، استخدم هذا البحث تقنية التثليث (Triangulation). والتثليث هو طريقة للتحقق من صحة البيانات من خلال الاستفادة من مصادر أو طرق متعددة ومختلفة.

وفقا نورمان ك. دينزين (Norman K.Denzin)، يمكن إجراء التثليث بمقارنة البيانات المستمدة من مصادر مختلفة، أو طرق متنوعة، أو أوقات مختلفة للحصول على بيانات أكثر موثوقية. في هذا البحث، تم تطبيق التثليث بمقارنة البيانات الناتجة عن الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق، بحيث تصبح البيانات التي تم الحصول عليها موثوقة وصحيحة.

ز. تحليل البيانات

تم تحليل البيانات في هذا البحث منذ مرحلة جمع البيانات وحتى انتهاء الدراسة. وتعتمد تقنية تحليل البيانات على نموذج التحليل التفاعلي الذي قدمه

ماثيوب (Matthew)

B. Miles & A. Michael Huberman)

تشمل مراحل تحليل البيانات ما يلي:

أ. اختزال البيانات (Data Reduction)

اختزال البيانات هو عملية اختيار البيانات، وتركيزها، وتبسيطها من

المعلومات التي تم جمعها من الميدان.

ب. عرض البيانات (Data Display)

يتم عرض البيانات من خلال تنظيمها في شكل سرد وصفي (Narrative)

Description) لتسهيل فهم الباحث للمعلومات المستمدة.

ت. استخلاص الاستنتاجات (Conclusion Drawing)

المرحلة الأخيرة هي استخلاص الاستنتاجات من البيانات التي تم تحليلها

بهدف الإجابة على صياغة مشكلة البحث



UIN IMAM BONJOL
PADANG